

(20)

(التغريد الحزين)

وهو من الأَطوارِ الحُسَيْنِيَّةِ التي ظَهَرَت في الأزمنةِ المتأخِّرةِ، وهو طَوْرٌ يتصَفُ بطابعِ الحُزْنِ، ورَبَّمَا سُمِّيَ بالتَّغْرِيدِ الحزِينِ لِأَجْلِ ذلكِ.

وقبلَ بيانِ كَيْفِيَّةِ قِراءةِ هذا الطَّوْرِ لا بدَّ أنْ نذكرَ أنْ ما يُناسِبُ هذا الطَّوْرَ مِنَ الأوزانِ الشَّعْرِيَّةِ هو وزنُ البحرِ الطَّوِيلِ، وكَيْفِيَّةُ قِراءةِ هذا الطَّوْرِ هو أنْ نعتَبِرَ الشَّطْرَ الواحدَ مِنَ البيتِ مُقسِّمًا إلى شَطْرَيْنِ فيكونُ البيتُ الواحدُ مُتكوِنًا منَ أربعَةِ مقاطعٍ بحسَبِ قِراءةِ هذا الطَّوْرِ. ومثاله بوزنِ (البحر الطويل):

ان چان تریدنی آنسی وابطل النوح وونینی إخذ ذکراک من گلبی واخذ صورتک من عینی

وکما قلنا أننا عندَ القِراءةِ نُجزِّئُ البيتَ إلى أربعَةِ مقاطعٍ فيكونُ بهذا الشَّکل:

ان چان تریدنی آنسی وابطل النوح وونینی

إخذ ذکراک من گلبی واخذ صورتک من عینی

وكيفيته: يعتمدُ هذا الطَّوْرُ على المدِّ والتَّرجيعِ في آخرِ المقطعِ الأوَّلِ منَ شَطْرِ البيتِ، والمدِّ والتَّرجيعِ في وَسَطِ المقطعِ الثَّاني منَ الشَّطْرِ، ولاحظْ الخطَّ المرسومَ تحتَ الكلماتِ في المثالِ لِتعرِّفَ ذلكِ، ويتضحُ الأمرُ أكثرَ بالتَّطبيقِ:

ان چان تریدنی آنسی وابطل النوح وونینی

إخذ ذکراک من گلبی واخذ صورتک من عینی

ومثالٌ آخر:

شسولفلک یهالحادي يوم الچنت بالکوفه

وابویه علی البشر سلطان بیامه المعروفه

ومن یجبل علینه العید تحب الوادم چفوفه